ملاحق

الملحق الأول :

توصيات الملتقى الإسلامي العالمي في كولمبو

«المسلمون والتحديات الحضارية»

تحت عنوان «المسلمون في اسيا والتحديات الحضارية» إنعقد في (كولمبو) الملتقى الإسلامي خلال الفترة ٩-١١/٣/١٤١٤هـ الموافق ٢٦-٢٨/٨/١٩٩٣م في ظروف عالمية بالغة التعقيد أثر سقوط النظام الشيوعي العالمي وانتظار العالم لنظام جديد يحقق العدل والمساواة ويحفظ للإنسانية حقوقها التي كرمها الله بها وقد خرج الملتقى بعدد مهم من التوصيات يمكن عرضها هنا من باب ما يقتضيه السياق للبيان والتوثيق والمتابعة المسؤولة من قبل الأجيال :

في مجال التربية والتعليم:

يرى المجتمعون أهمية نشر العقيدة الإسلامية والحرص على ترسيخها بالطرق السليمة وذلك بالطرق التالية :

- تعليم العقيدة للنشء في المدارس التابعة للمراكز الإسلامية والمؤسسات الدعوية وكذلك المدارس الحكومية التي تشرف عليها بعض المراكز الإسلامية.

- توزيع الكتب التي توضح ما كان عليه السلف الصالح في مجال العقيدة وتكون على مختلف المستويات للنشء وللمتوسطين وللمراحل الجامعية وما يعادلها.

- ترجمة عدد من كتب العقيدة المختارة إلى لغات شعوب العالم المختلفة وإسناد ذلك إلى عدد من المترجمين الموثوق بهم.

- يوصي المجتمعون أبناء الأقليات الإسلامية بأن يحققوا الجمع بين الثقافتين: الثقافة الإسلامية الأصيلة والثقافة العصرية حتى يستطيعوا الوقوف على قدم المساواة مع الآخرين.

- كما يوصون بالإهتمام بمحو الأمية والتثقيف الإسلامي العام، وإنشاء دور النشر والمكتبات الإسلامية التي تضم كتبا ذات منظور إسلامي باللغتين المحلية والعربية، وإنشاء مدارس مناسبة للاجئين المسلمين.

- يوصي المجتمعون الجامعات الإسلامية بزيادة المنح الدراسية لأبناء مسلمي الأقليات عامة وأقليات آسيا خاصة.

- العناية والاهتمام بإنشاء المدارس المهنية المتقدمة وحث الجامعات والمدارس الأهلية القائمة على الاهتمام بهذا النوع من التعليم.

- يوصي المجتمعون مسلمي الأقليات بالحرص على تعلم اللغة العربية وتعليمها كما يوصون بإنشاء مراكز لتعليم العربية لغير الناطقين بها ونشر الفكر الإسلامي الصحيح ونشر مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتجويده.

في مجال الدعوة:

- يوصي المجتمعون المسلمين في القارة الأسيوية أن يطرحوا الخلافات الجانبية وأن يتفقوا من خلال منظمات ومؤسسات مركزية على الإلتفاف حول نقاط مشتركة حفاظا على كيانهم الإسلامي في وجه التحديات التي تسعى لإذابتهم وتمزيقهم.

- ولما كان المسلمون في آسيا ينتمون إلى أصول عرقية مختلفة حتى في البلد الواحد أحيانا فإن المجتمعين يوصون كل الهيئات الإسلامية المحلية والعالمية بالتركيز على الأخوة الإسلامية ومقاومة العنصرية والنزعات العرقية وذلك من خلال التوعية الفكرية والتنظيمات العملية التي تراعي مقياس الكفاءة والتقوى.

- يوصي المجتمعون الجامعات والهيئات الإسلامية بتبني خطة عمل للدعوة الإسلامية تنتظم الأصول العامة للدعوة وتراعي الأوضاع الخاصة بكل بلد تجنبا لإثارة عوامل الفرقة والوقيعة بين الأقليات الإسلامية وشعوب البلدان التي يعيشون فيها.

- يوصي المجتمعون بعمل دراسات مكثفة عن الأحوال الثقافية والإجتماعية لمسلمي الجمهوريات الإسلامية في بلاد ما كان يعرف بالإتحاد السوفيتي ولمسلمي الصين ويرون ضرورة سرعة إرسال المعلمين والدعاة لهم والعمل على إنشاء مساجد ومدارس لإنقاذ الأجيال الشابة وتعميم الكتب والمصاحف التي يحتاجون إليها لنشر الوعي الإسلامي بينهم.

في مجال الإقتصاد والإعلام

- وفي ضوء ظروف مسلمي آسيا ولا سيما البلاد الشيوعية السابقة يدعو الملتقى المسلمين القادرين إلى إنشاء مؤسسات اقتصادية وشركات استثمارية تضع في حسابها إلى جانب المقاييس التجارية مساندة المسلمين في هذه البلاد، حتى لا يقعوا فريسة الفقر والمؤسسات المعادية التي تتظاهر بالطابع التجاري والاستثماري.

- يوصي المجتمعون مسلمي كل بلد بأن يشتركوا في إقامة مؤسسات إعلامية كبرى من إذاعة إسلامية موجهه وقنوات تلفازيه وصحف متقدمة تواجه الإعلام العالمي كما يوصون الأقليات أن يكون لها إعلام جماعي متميز يرقى إلى مستوى إعلام شركائها في الوطن كما يناشد المجتمعون القادرين من المسلمين ببذل ما يستطيعون لدعم الإعلام الإسلامي لدى الأقليات الإسلامية، مما يسهم في بناء الشخصية الإسلامية والحرص على عدم إذابتها.

توصيات عامه وقرارات:

- يوصي المجتمعون المنظمات الإسلامية والدولية بإنشاء أقسام خاصة بالأقليات الإسلامية حسب كل قارة، وتولى الدراسات الميدانية والتطبيقية عناية خاصة لاسيما البلاد التي كانت ترزح تحت القهر الشيوعي.

- ويتطلع المجتمعون إلى تأسيس مجلس عالمي للإشراف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم في العالم. وينبثق من هذا المجلس مجالس محلية في مختلف البلدان في العالم. وترتبط هذه المجالس بالمجلس الرئيسي، للرقي بهذه المدارس، والحرص على استمرارها وبذل الجهد للنهوض بها.

- يقرر المجتمعون إنشاء مجلس إسلامي لمسلمي آسيا يسمى (المجلس الإسلامي الآسيوي) ومقرة (كولمبو) ويرتبط بالمجلس الإسلامي العالمي في لندن، وقرروا تكوين مكتب تنفيذي.

- ومن مهام هذا المجلس دراسة أحوال مسلمي آسيا ومشكلاتهم والعمل على علاجها وتوحيد صفوفهم وإنقاذهم من براثن التمزق والتخلف والتيارات الهدامة وتنسيق جهودهم وإنشاء صندوق خيري لمساعدة المحتاجين والوقوف مع المظلومين، ودعوة غير المسلمين.

الملحق الثاني :

توصيات وقرارات المؤتمر الإسلامي العالمي في جاكرتا حول استخدام الوسائل العصرية الحديثة لنشر الدعوة الإسلامية

انعقد المؤتمر الإسلامي العالمي في العاصمة الأندونيسية جاكرتا في ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م وكان خطوة جادة وهامة على طريق تنظيم نشر الدعوة الإسلامية أكثر فأكثر وبكل الوسائل العصرية الحديثة وتبصير الناس وتوعيتهم بكل ما من شأنه مصلحة الإسلام والمسلمين وتبادل الخبرات بين المهتمين بالدعوة الإسلامية وكان تعبيرا عن عالمية الإسلام ومدى انتشاره في الأرض وشكّل تجمعاً إسلامياً لأكثر من ١٥٠شخصية قدمت من حوالي٣٠ دولة ولم يحضر هذا العدد إلى «جاكرتا» بسبب جمال المدينة وجاذبية الشرق الخاصة والسياحة في سحر الطبيعة الخلابة كما لم يكن في جعبتهم أية بضائع أو عقود لإجراء صفقات تجاريه فيما بينهم بل جاؤا جميعاً لمعالجة هم واحد يعايشونه جميعاً بمستويات مختلفة ولكل منهم تفصيلاته وإشكالياته الخاصة في إطار هذا الهم العام للدعوة الإسلامية سواء على نطاق شرق آسيا والباسفيك أو على النطاق العالمي.

وقد اتخذ المؤتمر عددا من أهم القرارات والتوصيات بهذا الشان أبرزها :

- العمل على الإفاده من الوسائل والتقنيات الحديثة في مجال الدعوة ونشر الإسلام.
- الإهتمام بدعوة غير المسلمين وإنشاء المراكز المتخصصة لذلك.
- العمل على الإفادة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في مجالات الدعوة إلى الله.

- تشجيع إنشاء المكتبات ودور النشر الإسلامية لتوسيع انتشار الكتب الإسلامية.

- إقامة الدورات التأهيلية والتدريبية للرفع من كفاءة الدعاة والأئمة العلمية وإطلاعهم على المستجدات العالمية.

- تزويد الدعاة والأئمة بالكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تعينهم على المراجعة والبحث.

- إنشاء لجان متخصصة لدراسة مشكلات الدعاة واحتياجاتهم في مناطق الأقليات الإسلامية.

- حث الدعاة المؤهلين من ذوي الكفاءات العلمية على المشاركة في الصحف والمجلات العلمية وفي وسائل الإعلام الأخرى المرئية والمسموعة.

- إعداد كشف بأسماء الدعاة العاملين في المنطقة وأماكن أعمالهم للإفادة منهم في المجال الدعوى.

- نشر القرآن العظيم وتوزيعه والعناية بترجمة معانيه إلى ما يتيسر من اللغات الحية

- تكوين لجنة علمية للمنطقة يكون من مهامها ما يلي:

- توجيه الدعاة والجمعيات الإسلامية إلى ضرورة الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومنهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله.

- تأليف كتب الدعوة الإسلامية المناسبة.

- ترجمة ونشر الكتب الدعوية الإسلامية المناسبة.

- إعداد الأشرطة الإسلامية ونشرها.

- إصدار مجلة إسلامية علمية في لغات متعددة.

- إعداد البرامج الإذاعية و التلفازية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة.

- العناية بالدروس العلمية في المساجد والمؤسسات الإسلامية، ووضع خطه ومنهج لذلك كي تقوم المساجد والمؤسسات الإسلامية بوظيفتها الدعوية والإجتماعية على أسس سليمة.

- نشر كتب السنة الصحيحة في مؤلفات ومطباعات يسهل تداولها.

- نشر السيرة النبوية بأسلوب علمي وأدبي رفيع.

- الحث على إقامة المخيمات الشبابية لما لها من تأثير في تربية الشباب والنهوض بسلوكهم وبعث هممهم على العمل لإعلاء كلمة الله تعالى.

- العناية بتعليم اللغة العربية وعقد دورات متخصصة وتأليف الكتب المبسطة والإفادة من الوسائل الحديثة وتعميمها ونشرها.

- يطالب المؤتمرون بفتح معاهد لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في دول آسيا والباسفيك ويشيدون بما يقوم به معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

- يناشد المؤتمرون دول آسيا والباسفيك جعل اللغة العربية مادة أساسية في المدارس العامة.

- حث المسلمين على إحياء سنة الوقف التي كانت سائدة في العالم الإسلامي وكانت مصدرا ماليا ثابتا لكل أعمال الخير ومن أهمها الدعوة إلى الله ومساعدة الدعاة والأئمة حتى يتفرغوا لمهمتهم.

- تكوين لجنه مشتركة لمتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات هذا المؤتمر.

- وفي «ندوة التعليم الإسلامي في جنوب شرق آسيا» التي انعقدت في نفس الفترة توضحت التحديات التي تواجه التربية الإسلامية المعاصرة ولخصت في خمسة أمور:

- الحاجة إلي تزويد أبناء المسلمين بنوع من العلوم يمكنهم من منافسة البيئة العلمانية في سنغافورة.

- الحاجة إلى تثمين النظرة إلى العلوم الإسلامية لكونها فرض عين أو فرض كفاية.

- الحاجة لإعداد علماء وقادة أكفاء كنموذج وأسوة للمجتمع المسلم.

- الحاجة لتصحيح الإفهام بأن غير المسلمين ليسوا بأغنياء عن الإسلام والمسلمين.

- الحاجة إلى إنشاء معهد إسلامي كقاعدة لجيل جديد يفكر في الإسلام وما يتصل به.

كما لخصت التحديات التي يواجهها العمل التربوي الإسلامي في تلك البلاد وتنطبق على غيرها من البلاد الاسلامية بـ: ٥ تحديات أساسيه متمثلة في:

- **التحدي الأول**: في كيفيه تزويد الطلاب بالتربية العامة والمهارات ليتمكنوا من منافسة البيئة غير الاسلامية وذلك بتزويدهم بالتربية الاسلامية والتربية العامة على حد سواء.

- **التحدي الثاني**: الحاجة إلى تكييف الاتجاه الإسلامي في العلوم بالشكل الذي يضمن تزويد المسلمين بمختلف العلوم في كل مجالاتها بما فيها العلوم الشرعية والكونية.

- **التحدي الثالث**: كيفية إعداد كوادر من العلماء بحيث يتمكنون من أداء دور فعال في المجتمع وبحيث يتمكنون من قيادة المجتمع المسلم وتوجيههم ليكون لهم اتجاه فكري عالمي كما تكون لهم شخصية وأخلاق إسلامية.

- **التحدي الرابع**: الحاجة إلى صنع رجال مثقفين ملتزمين بالإسلام قادرين على إظهاره دينا ومنهجا واقعيا فعالا في أوساط مجتمع غير إسلامي.

- **التحدي الخامس**: الحاجة إلى إنشاء معاهد وجامعات إسلامية كمراكز لبناء كوادر للأمة ذات مواهب وكفاءة.

كما انتهت الندوة ببيان شامل ختامي تضمن عددا من التوصيات كمحاور أوليه وأساسيه لمعالجة مشكلات التعليم الإسلامي في المنطقة إشتملت على :

- العناية بتدريس القرآن الكريم في المدارس والمعاهد والمساجد وجعله مادة أساسيه في التعليم.

- العناية بتأليف الكتب المبسطة لتدريس اللغة العربية وجعلها مادة أساسيه في التعليم للمحافظة على لغة القرآن الكريم.

- ضرورة مراجعة مناهج التعليم في المدارس الإسلامية بما يتناسب والمرحلة الراهنة.

- العناية بإعداد وتأهيل المدرسين ذوي الكفاءة للتدريس في المدارس الإسلامية.

- حث أبناء المسلمين في هذه المناطق على الإلتحاق بمعاهد تأهيل المدرسين والمدرسات.

- وضع خطه منهجيه واضحة ومحدده للتدريس في المساجد وتفعيل دورها.

- العناية بتفريغ بعض الأساتذه المتخصِّصين في الجامعات الإسلامية للتدريس في جامعات هذه المنطقة عن طريق إعارتهم لفترة محدده.

- تطوير التعليم لدى الأقليات الإسلامية واستعمال التقنية الحديثة لتسهيل التعليم لأبناء الجاليات في جنوب شرق آسيا.

- إتاحة الفرصة لطلاب المنطقة للدراسة في كليات وجامعات العالم العربي التطبيقية والنظرية وعدم حصرهم في الأقسام الدينية.

الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس بإذن الله.

نبذة عن مؤلف الكتاب

أبو عبد الرحمن صالح محمد بن حليس اليافعي

- ولد في منطقة يافع وتلقى دراسته في منطقه عدن وأصدر أثناء دراسته نشرة المستقبل.

- إنضم إلى الإتحاد الوطني لطلبة اليمن، والتحق بالجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، كان عضوا بالمركز الثقافي الإسلامي وجمعيه المساجد والشؤون الدينية قبل حلهما.

- إنضم إلى الإتحاد اليافعي وأصبح عضواً في مجلس إدارته ثم انتخب نائباً للأمين العام للإتحاد اليافعي متفرغاً، وكذلك نائباً للأمين العام لاتحاد المنظمات الإجتماعية الشعبية اليمنية قبل حلها، وترأس هيئة تحرير مجلة الإنطلاق.

- تلقى عدة دورات تأهيلية وتخصصية محلية وخارجية في مجالات الإعلام والصحافة والعلوم الإجتماعية وعين سكرتيراً متفرغاً للجنة الفكرية للجبهة القومية، أسندت إليه مسؤولية صحيفة الثوري لسان حال القيادة العامة للجبهة القومية وعضوية اللجنة الإعلامية العليا برئاسة الأمين العام للقيادة العامة حتى قيام التنظيم السياسي الموحد، حيث أصدرت اللجنة المركزية قراراً بتعيين أحد أعضائها من اتحاد الشعب الديمقراطي الحزب الشيوعي سابقاً بدلاً عنه.

- عين مراقباً إعلامياً في ديوان رئاسة الجمهورية، ثم مديراً مؤسساً لإذاعة الشعب المحلية بالعاصمة عدن واستمر في نشاطه الصحفي المحلى والخارجي حيث ظل يكتب في الصحف المحلية و العربية.

- إنتقل مستشاراً سياسياً وإعلامياً لوزير الخارجية الراحل «مطيع» ومديراً متفرغاً لمكتب الوزير لهذه الشؤون، وترأس هيئة تحرير مجلة نداء الوطن لسان حال هيئة المغتربين اليمنيين.

- عضو مؤسس في اتحاد الصحفيين اليمنيين، وعضو في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

- عضو في اللجنة الإعلامية العليا، وعضو في اللجنة السياسية العليا للشؤون الخارجية

- مدير لدائرة الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية، وبالنيابة لعدد من الدوائر السياسية فيها.

- شارك في أعمال لجنتي الثقافة والإعلام ولجنه التمثيل الدبلوماسي والقنصلي لشؤون الوحدة اليمنية ومشارك في القمم اليمنية التي عقدت من أجل الوحدة اليمنية.

- شارك في جميع الوفود الرسمية إلى دول المنطقة في الخليج والجزيرة والدول العربية وبلدان العالم الأخرى لسنوات طويلة وحضر المؤتمرات المحلية الإقليمية والدولية كذلك ومنها مؤتمرات الأحزاب والجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد أو على مستوى القمم ومؤتمرات منظمة حركة عدم الانحياز والمنظمات السياسية الدولية الأخرى ومثّل اليمن في اللجنة السياسية واللجنة الرابعة لمناهضة وتصفية الإستعمار التابعة للأمم المتحدة.

- إشتغل في السلك الدبلوماسي اليمني، وعمل قائماً بأعمال سفارة اليمن لدى المملكة المتحدة.

- تعرض لحياة المنفى عدة سنوات.

- إتجه للأعمال الحرة وتفرغ خلالها للدعوة إلى الله من خلال التأليف والمحاضرات وتركزت جهوده الفكرية والعملية على تحديد واضح بأن «الإسلام» و«الوحدة» هما المخرج الوحيد لمشكلات بلد ه اليمن بل والعالم الإسلامي كله.

- أسهم بفعالية في إنهاء نفوذ الحزب الاشتراكي في اليمن وأصدر العديد من الكتب في هذا النطاق ولازال يعد بإذن الله كتبا أخرى عن تلك التجربة السياسية التي خاضها داخليا وخارجيا لعل الله يسد به فراغاً وينفع به الجيل الحالي والقادم.

- مؤسس بارز للتجمع اليمني للإصلاح وله أدوار واضحة وبارزة في هذا المجال بين أهل اليمن في الداخل والخارج.

- تم ترشيحه مستشاراً بمجلس الرئاسة بعد انتخابات إبريل ١٩٩٣م

- وفي ١٣ يناير ١٩٩٦م أصدر رئيس الجمهورية اليمنية قراراً بمنحة درجة (وزير) تقديراً لدوره الإسلامي والوطني في مؤازرة الوحدة اليمنية وتثبيتها وتعزيز الشرعية الدستورية وكخطوة نحو إعادة الإعتبار المعنوية والعادلة.

- وفي ١٤ ربيع الثاني ١٤١٨هـ الموافق ١٨ أغسطس ١٩٩٧م أصدر الأخ على عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية القرار رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٧م الذي قضى بمنح الأخ صالح محمد بن حليس اليافعي وسام الوحدة (٢٢ مايو) تقديراً للأعمال البارزة التي قام بها في مسار العمل الوحدوي وأثناء معارك الدفاع عن الوحدة وحماية الديمقراطية والشرعية الدستورية والتصدي لقوى الردة والانفصال وإفشال مخططاتها التآمرية الهادفة إلى تمزيق الوطن ووحدته كما جاء في نص القرار الجمهوري.

- وفي ٥ ذي القعدة ١٤١٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٩م أصدر الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية القرار الجمهوري رقم (٤) لسنة ١٩٩٩م قضت المادة الأولى منه تعيين الأخ الأستاذ صالح محمد بن حليس اليافعى مستشاراً بمكتب رئاسة الجمهورية بدرجة وزير.

- أختير عضوا بمجلس الشرف - جامعة الإيمان باليمن.

- عمل على تأسيس مركز البلدة الطيبة للدراسات والأبحاث الإجتماعية مع الشيخ حمو بن هاشم الذارحي.

من إنتاج المؤلف[١]

حاليا في الأسواق وقريبا بإذن الله

- علماء اليمن في مسيرة الإصلاح الشامل.
- رسائل إلى الحزب الإشتراكي العلماني في اليمن المواقف الراهنة في اليمن من تطبيق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.
- يافع في عيون الشعر ودموع القلم (الجزء الأول).
- بعض القضايا المعاصرة للأمة الإسلامية واتجاهات النظام العالمي الجديد.
- الكشوف العلمية الحديثة لحكمة الزكاة الشرعية وبعض الجوانب حقوق الإنسان والحيوان في الإسلام.
- مخاطر انحراف مسار العلم المعاصر ومظاهر العبث بالتجارب العلمية الحديثة.
- الموقف الشرعي والضوابط الشرعية للإنسان والكون على هدى القرآن والسنة.
- من آيات الله في الكون «وما لا تبصرون» «الزلازل والبراكين».
- فتنة تعدد الأحزاب في اليمن والعالم الإسلامي.
- وحدة اليمن من جامع الجَنَد.. إلى.. قاعدة العند.

---

(١) هناك كثير من الإنتاج السابق للمؤلف الذي سبق نشره أو الذي تم إنجازه ولم يتم نشره وإنما تم الإعلان عنه في الصفحات الأخيرة من الكتب التي صدرت يتم الآن بعون الله جمعه وإعداده في كتب وكتيبات في الداخل والخارج وبتعاون كثير يستحقون الشكر والتقدير والعرفان بالجميل ، وسوف يصدر تباعاً بإذن الله ليسهم بشكل متواضع في إثراء المكتبة اليمنية للتاريخ والأجيال المسلمة نسأل الله المزيد من الصحة والتوفيق إنه سميع مجيب.

- صفحات من النشاط الدعوى الإسلامي في اليمن.

- دور المسجد في مسيرة الثورة اليمنية.

- سلسلة «والله متم نوره» المعجزة المتجددة «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا».

- معركتنا مع اليهود فريضة جهاد.. وليست تطرفاً وإرهاباً! ضوء على فتوى علماء اليمن حول حكم التطبيع مع اليهود وإعادة توطينهم في اليمن.

بعض ما قيل ونشر عن بعض إنتاج المؤلف

مجلة النور.. في اليمن!!

قراءة في كتاب علماء اليمن في مسيرة الإصلاح الشامل عرض أبو عماد نشرت جريدة النور العدد (١) سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢م ما يلي:

تبرز أهمية الكتاب من جوانب متعددة أبرزها انه يؤرخ لشخصيه حيّه معاصرة ما تزال بين ظهرانينا تمارس دورها الحضاري الدعوى والعلمي والجهادى وتؤدي دورا فاعلا على الساحة اليمنية والعربية والعالمية، فقد درج معظم الكتاب والمؤلفين على أن لا يلتفتوا إلى الإعلام من دعاة وعلماء ومفكرين وغيرهم إلا بعد أن يقضوا نحبهم وينتقلوا إلى الحياة الآخرة، فلا يعرف الناس مكانتهم وأهميتهم إلا بعد رحيلهم، فيفوتهم منهم خير كثير، وإن كان الشيخ الزنداني غنياً عن التعريف ولا يجحد فضله إلا مكابر أو مخادع أو موتور حاقد ممن ركبوا أهواء شياطينهم وأعمى الباطل أعينهم وأصم الضلال آذانهم، وطمس الهوى على قلوبهم وأفئدتهم

كما أنه يبرز الدور المشرف الذي قام به علماء اليمن في مرحلة من أحرج المراحل التي مر بها شعبنا اليمني على طريق مسيرة الإصلاح الشامل والتي تكللت بانتصار هذا الشعب على قوى الجهل والتخلف والاستبداد.

أنه يجئ في وقت كثرت فيه الفتن وانتشرت الدعوات الهدامة، الضالة والمضلة، واختلط الحق بالباطل، وصارت الحاجة ماسة إلى أن يتعرف الناس - عن قرب - على علماء الأمة ويتبينوا مواقفهم وتأثيرهم في الأحداث التي مرت بشعبنا اليمني خلال مراحل جهاده ونضاله ليتخذوا منهم القدوة الصالحة والأسوة الحسنة فهم مصابيح الدجى ينيرون للأمة طريقها في ظلام الليل البهيم.

إن مؤلف الكتاب - أيده الله وثبته على الحق المبين - قد رصد هذه الأحداث بعين بصيرة ثاقبة، فهو السياسي المخضرم الذي تبوأ العديد من المناصب العالية، والصحفي اللامع الذي أسس وأشرف على عدد من الصحف ووسائل الإعلام والكاتب والمفكر الذي ملأت مقالاته وبحوثه الكتب والصحف والمجلات... والذي بقي حتى عام ١٩٧٩م حتى منّ الله تعالى عليه بالهداية إلى الطريق المستقيم طريق الحق والهدى والنور فهتك حجب الزيف والباطل وأعلنها صرخة مدوية: أن هذا هو الحق، وهؤلاء هم الرجال وهذا طريق الفلاح طريق العزة والكرامة والسعادة. أخوة وألفة ومحبة وسير على منهج الله عز وجل.

وقد وزع المؤلف الكتاب على ثلاثة أقسام واشتمل كل قسم على عدد من المباحث والفصول، وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة مسهبة تحدث فيها عن مناسبة تأليف هذا الكتاب، وعن تأثره بعلماء الإسلام ومنهم الشيخ الزنداني منذ نشأته المبكرة حين كان يسمعه ويراه في مساجد عدن ومراكز العلم الأخرى إلى أن التقى به من جديد وشعر أنه ولد على يديه - كما يقول - بعد أن تجاوز تلك المحنة والفتنة وعاد إلى طريق الحق والنور، طريق الإسلام في عمقه وذراه فلزم الشيخ وتعلق به وعاش معه فترة طويلة لم يكن يستطيع الإنفكاك عنه ليلاً أو نهاراً بعد أن ملك عليه قلبه وجوارحه ورسخت محبته في أعماق قلبه ووجدانه، وأنه إنما يقدم هذا الكتاب إعلانا على محبته الخالصة له في الله

ويعرض لدوافع وضع هذا الكتاب والتي أبرزها ما يتعرض له علماء الأمة الإسلامية من التشكيك والافتراء والإيذاء والشتيمة والتشويه المتعمد والمنظم والمقصود من جانب المنافقين والعلمانيين أتباع اليهود والنصارى ومن الجهلة والسذج والمخدوعين من أبناء الأمة وكان حرياً بهؤلاء المخدوعين أن يعرفوا فضل

هذا الرجل وأثره في نهضة هذه الأمة وهم يسمعون تصريحات اليهود والنصارى وإذاعتهم وصحفهم في (إسرائيل) ولندن و مونت كار لو وصوت أمريكا و روسيا وغيرها تهاجمه وتحاول تشويه سيرته والنيل منه حقداً منها على هذه الأمة وعلى دينها وعقيدتها، وإدراكاً منها لخطورة الدور الذي يقوم به في إيقاظ المسلمين في سباتهم وتوعيتهم وحملهم على التمسك بمنهج الله القويم من أجل عزتهم ورفعهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

كما حاول المؤلف أن يجيب على تساؤلات الذين يجهلون الدور الريادي والجهادى للشيخ منذ نشأته فقد بدأ البعض يحاول يشكك في مواقف الشيخ يوم أن طالب مع غيره من العلماء بأن تكون الوحدة والدستور على منهج الله عز وجل ودين الإسلام الذي هو دين هذا الشعب وموضع اعتزازهم وفخرهم ونصح أصحاب الغي بالرجوع عن غيهم وزيفهم وضلالهم بعد أن اصبحوا أضحوكة الدنيا ومثار السخرية والاستهزاء بعد أن انكشفت عوراتهم على الملأ وما كانوا من قبل بالمستورين.

إن كثيرا من الناس يعرفون الشيخ الزنداني عالماً رائداً قد ملأ صيته وعلمه الآفاق وداعياً إلى الله عز وجل على هدى وبصيرة وعلم أنه قد وقف بانياً حياته على الدعوة إلى الله وكشف المعجزات العلمية في القرآن الكريم والسنة المطهرة مما كان سبباً لإسلام كثير من العلماء والباحثين والمفكرين بفضل الله وتوفيقه.

إن كثيراً من الناس يعرفون ذلك ولكن هناك من يجهل ويتجاهل دور الشيخ الزنداني وإخوانه العلماء والمشايخ في صنع حاضر هذا الشعب وتخليصه من الظلم والفساد والاستبداد وهذا باعث آخر على تأليف هذا الكتاب ونشره.

وقد بيّن الكاتب طبيعة كتابه بقوله: «إن كل فصل من فصول هذا الكتاب يحتاج بذاته إلى كتاب أو مجلدات مستقلة فهذه ليست سيرة ذاتية شاملة للشيخ ولا مذكرات له أو عنه وإنما هي محاولة متواضعة على طريق الإلمام بحياة الشيخ العلامة المجاهد عبد المجيد بن عزيز الزنداني حفظه الله ورعاه وأمد الله في عمره وجهاده في سبيله»..

وقد استعرضت المجلة كل فصول الكتاب في أكثر من ٥ صفحات متصلة ووعدت بنشر فصول هامة من الكتاب كاملة حتى تتحقق الفائدة ويعم الخير.

شمس على طريق الدعوة!

وفي العدد ٩٧ الصادر في محرم ١٤٢٠هـ قدم الولد المبارك الخضر سالم بن حليس عرضاً لكتاب المعجزة المتجددة قال فيه: «طال انتظارنا لوعد المؤلف حفظه الله تعالى عندما وعدنا قبل زمن طويل بصدور هذا الكتاب وإذا به يهدي لي نسخة من طبعاته الأولى ليقول لي في إهدائه إن الكتاب (عود ثقاب مضيء على طريق الدعوة) ولكني بعد إن قرأته اعتبرت (عود ثقاب) وصف ناقص في حقه فالكتاب يمكن إن يقال له (نور على طريق الدعوة) أو (شمس على طريق الدعوة) (ونستطيع القول إن الكاتب حفظه الله قد التزم الأمانة العلمية الرائعة في التوثيق وعزو الأحداث إلى مصادرها في الهامش بما لا يدع مجالا للشك في هذه القصص وقطع الألسن التي تشكك في ذلك ليس لها هدف إلا الوقيعة في الإسلام وأهله. (وبالجملة فإني أقول إن الكتاب سيستفيد منه الداعية والفقيه والعالم والمحاضرون والخطباء وما ذلك إلا لأنه يستعرض أساليب وطرق ووسائل كانت سببا في دخول هؤلاء القوم أفواجا إلى دين الله. فإن كل إنسان منا معشر المسلمين

بحاجة إلى معرفة تلك الطرق والوسائل والأساليب ليزداد فقها وحسنا في الدعوة إلى الله تعالى فجزى الله المؤلف خير الجزاء على هذا الجهد الفذ والجهاد العظيم لنصرة دين الله بكل الوسائل المتاحة في هذا العصر».

أما الصحفي عبد الجبار ثابت فقد كتب: الشيخ أبوعبد الرحمن اليافعي شخصية وطنية علمية غنية عن التعريف فهو واحد من المجاهدين بالكلمة والنصيحة والرأي وواحد ممن عرفوا الحق فتمسكوا به وحملوا هم نصرته في هذا البلد بعد أن بلغ جور النظام الماركسي سابقاً حد التنكر للدين والأخلاق والقيّم النبيلة فأهدر دماء الناس وأموالهم وأعراضهم وقبل ذلك حقهم في الإعتقاد.

صحيفة المسلمون.. في لندن والجزيرة والخليج

أما صحيفة المسلمون الصادرة في العاصمة البريطانية (لندن) فقد نشرت في عددها ٤١١ صادر في ٢٤ جماد الآخر ١٤١٣هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٢م تحت عنوان «علماء اليمن في مسيرة الإصلاح الشامل» بقلم «منذر الأسعد» أيضاً عرضاً مفصلاً للكتاب الذي وصفته بأنه «يتصل إتصالاً وثيقاً بالأحداث المعاصرة في اليمن ومستقبلها» وإن الكتاب «أشمل من ذلك» واعتبرته رصد تاريخي موثق بعين خبيرة لمجمل الأحوال المعاصرة والحالية لليمن وللدور التاريخي الذي لعبه علماء اليمن في مواجهة الظلم والتخلف والانحراف والمؤامرات المتتالية لمسخ هوية اليمن بتنحية الإسلام أو تشويهه عند استحالة إقصائه.

وأضافت الصحيفة: «إن أبا عبد الرحمن اليافعي قد أسهب في التفصيل بفضح تآمر العلمانيين على الإسلام بدأ بتعرية منهاجهم العقائدي والسياسي ومروراً بتطبيقات ذلك المنهج الهدام ضد العلماء والدعاة والمساجد والحكم بما

أنزل الله والحجاب الشرعي ودور المرأة المسلمة». وأفردت صحيفة «المسلمون» بعد ذلك صفحاتها لنشر ما كتبه «المؤلف» عن اليمن وأحوالها.

مبادرة خيره للشيخ عمر أحمد سيف والمؤلف!

عبر علماء ومشايخ ورؤساء قبائل اليمن عن تهنئتهم القلبية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللشعب السعودي بمناسبة إعلان النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق.

وأكدوا في برقية تلقتها المسلمون من الشيخ عمر أحمد سيف عضو جمعية علماء اليمن وعضو مجلس النواب وأبو عبد الرحمن صالح محمد اليافعي أن السعادة تغمر كل كيان إنسان مسلم وسوىّ بهذه المناسبة وقالت الرسالة: «إنها لنعمة عظيمة حقاً، وسعادة تغمر كيان كل مسلم وسوىّ في هذا الكون وإن أخوانكم أبناء اليمن من العمال والقبائل والعلماء والمشايخ والموظفين وغيرهم في أرض المملكة وإخوانكم في اليمن في داخل وطنهم يعبرون عن تأييدهم الكبير لخادم الحرمين الشريفين ولمسيرة الخير التي جاءت في الإعلان التاريخي للنظام الأساسي ونظام مجلس الشورى وغيره سائلين المولى عز وجل أن يأخذ بيد خادم الحرمين الى طريق التطبيق العملي لهذا الإعلان التاريخي لتقدموا للعالم النموذج الحي للإسلام.

وندعو كافة حكومات العالم الإسلامي إلى تمثل هذا الإعلان وإقامة النظام الإسلامي المستمد من كتاب الله وسنه رسوله ﷺ ونسأل الله لكم يا خادم الحرمين الشريفين وإخوانكم الكرام بمزيد من العون والصحة والعافية لمواصلة مسيرة الخير والعطاء[1].

---

(١) صحيفة المسلمون العدد (٣٧٠) - الجمعة ٣ رمضان ١٤١٢هـ ٦ مارس ١٩٩٢م.

مجلة المجتمع الكويتية.. والمعجزة المتجددة

وفي العدد ١٤١٣ من مجلة المجتمع الصادر في ١٥ جماد الأولى ١٤٢١هـ الموافق ١٥ أغسطس ٢٠٠٠م أعلنت عن كتاب المؤلف المعجزة المتجددة الجزء الأول فقالت: «في الوقت الذي تشهد فيه مختلف المذاهب والديانات انهيارات في أفكارها أو في بناها المؤسسية يشهد نجم الإسلام تصاعدا وتألقا لافتا للأنظار حتى أنه تتجلى في كل يوم حقائق جديدة تثبت ما أقره الإسلام أو نادى به من أفكار ومبادئ تسترعي اهتمام الدارسين لأسيما المنصفين منهم فيدخلون في دين الله أفواجا».

هذا هو مضمون الكتاب الذي عنونه مؤلفه «المعجزة المتجددة» حيث رصد الكثير من الحالات والقصص التي تؤكد أن البشرية الحائرة بدأت تتلمس طريق النجاة بمعرفتها الله واهتدائها إلى دينه الذي تكفل بحفظه وصيانته. وأوردت المجتمع نماذج مما أورده المؤلف.

ومجلة الإصلاح الإماراتية

في العدد (٢١٨) من مجلة الإصلاح الصادرة بتاريخ ٢٩ جماد الآخرة ١٤١٣هـ الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٩٣م نشرت موضوعاً مفصلاً عن محتويات الكتاب وشرحت أقسامه بالتفصيل وقدمت موجزا عن كل فصل ووصفت الكتاب بأنه غني ودسم بالمعرفة جدير بالقراءة والاقتناء.

تقدير من الندوة العالمية للشباب المسلم

أما الندوة العالمية للشباب المسلم فقد بعث أمينها العام المساعد برسالة إلى «أبى عبد الرحمن اليافعي» جاء فيها: «أتقدم إليكم بجزيل الشكر والتقدير على

الجهود التي تبذلونها في خدمة الإسلام والمسلمين سائلين الله تعالى أن يبارك لكم ويجعل كل ما تقومون به من عمل في ميزان حسناتكم ويعينكم لخدمة الإسلام والمسلمين وأثنى على محتويات الكتب التي أصدرها المؤلف».

ثناء من المسلمين في السودان الشقيق

قد بعث السفير السوداني ونائب وزير الخارجية برسالة بتكليف من الرئيس السوداني «عمر البشير» والعميد الركن صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة الثورة ووزير النقل والمواصلات والمقدم يونس محمود والدكتور حسن الترابي والسيد عبد الباسط عبد الماجد بشير إلى المؤلف وصف الكتاب بأنه «هدية قيمة» وبعث «بأجزل آيات الشكر والتقدير عليها وعلى ما ورد فيها من عبارات عطره عن السودان وسروره بتلك الإشارات الكريمة عن السودان وإنجازاته الرائعة» وجاء في الرسالة أيضاً: «وأشهد الله أني كنت ومازلت أمني النفس مرارا بزيارتكم في داركم العامرة ولكن مسؤوليات العمل الكثيرة والتي تأخذ برقاب بعض والسفر المتصل لم نتمكن من تحقيق هذه الرغبة وآمل أن تسمح مستقبل الأيام بذلك».

وقد تأثرت تأثراً كبيراً بما كتبه معلم سوداني في اليمن هو الأستاذ قرشي أمين أبو سمرة في يونيو ٢٠٠٠م عن العلاقة الأصيلة بين السودانيين واليمنيين التي لا تهزها الأحداث فمما قال: «لقد عشنا في اليمن على قمم الجبال وفي بطون الوديان عشنا مع الفلاحين والرعاة والجنود قاسمناهم بطيبة نفس أكلاتهم اليمنية الشعبية الشهيرة (الملوج والهريش واللقمة والكراث حتى قاتهم مبروحاً أو مبودراً ضلاعياً وميتمياً وسحولياً وحتى المداعة معسل وغيرها) وسافرنا كثيراً لأهلنا في السودان ولحبنا لهم سرعان ما نعود إليهم وبدأنا حديثنا لأهلنا بالسودان (جئناكم من سبأ بنبأ يقين، جئناكم من شعب هو سيد الشعوب وأصل العرب بل هم

رحيق عصر النبوة وأيام الوحي، أبناء من دوخوا الدنيا، رجال كان صهيل الخيل الزاحفة في أوج الفتوحات الإسلامية نغما يشنف آذانهم وصليل السيوف جرسا تهتز له أبدانهم حتى رفعوا منارات الإسلام على أسوار الصين في أقصى الشرق والأندلس في أقصى الغرب وهفهفت راياته المنتصرة مخضبة بدماء الشهداء فهم الشبل من ذاك الأسد، الرجل منهم صافي النفس واسع الأفق مرهف الحس متوقد الذهن حاد البصيرة مضيء القسمات عذب الحديث حلو المعشر سباقاً إلى الخير طاهر يدق الصخر وينتج الصخر له ماء وزرعا وخضرة، نساؤهم يدنين من جلابيبهن ويضربن بخمرهن في احتشام وأدب شديدين.

ليتكم أهلنا الطيبين كنتم معنا هنا حين لف النيل عن نفسه ثوب الكرم ومزق رداء الرجاء واستنفر قطر السماء ولاطم موجه زبد السيول وانتزع لنفسه اليابس ورقد عليه حتى تلاقى سطحه مع طرف الأفق يومها يا أهلي بكت صنعاء بالدمع الهتون وناحت منابرها وتضرّع الزهاد والسهاد من أجل السودان ولو كان النيل رجلا ياأهلي لزحف عليه أهل اليمن الذين لا يريدون أن يروا في أهل السودان مكروها لقد ظل أهل اليمن يعايشون محنة السيول والأمطار سنة ١٩٨٨م لحظة بلحظة يجودون بالماء والخبز الساخن والفرش والغطاء إنهم يحبوننا يا أهلي ويحملوننا في حدقات العيون والعنق مطوّق والأواصر متينة والعلائق فطرية والمحبة متجذرة عميقة عمق التاريخ».

رسالة من مركز الدراسات الإستراتيجية بجريدة الأهرام المصرية

وبعث «حسن أبو طالب» وهو باحث متخصص في الشؤون اليمنية ورئيس وحدة العلاقات الدولية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام بالقاهرة برسالة إلى «أبى عبد الرحمن اليافعي» جاء فيها: «لقد أثارني الكتاب لما

فيه من موضوعات وتحليلات ونظرا لاهتمامي بدراسة الأوضاع اليمنية المختلفة وبصفة خاصة دور التيار الإسلامي قمت بالبحث عن الكتاب في المكتبات المختلفة ولكن لم أوفق في الحصول عليه وإنني أرجو التكرم بتزويدي بنسخه من هذا العمل القيّم ودعواتي لكم بالتوفيق والسداد».

كتاب ترشحه مجلة الوحدة لمكتبك

تحت هذا العنوان كتبت مجلة «الوحدة» في عددها الصادر في نوفمبر ١٩٩٤م ترشيحها لكتاب «أبى عبد الرحمن اليافعي» الذي قالت عنه «الكتاب أكثر ولاشك من إن يكون كتاباً عادياً نقرأه ثم نلق به جانباً إنه كلمة صادقة مخلصة من مؤلفه أمام الله ثم أمام الشعوب الإسلامية والأجيال الحالية والقادمة ودعوة إلى الله والجهاد في سبيل الله من أجل إعادة الوجه المضيء للأمة الإسلامية وهو رد لا يعوزه المنطق والحسم على الحملة الصليبية واليهودية الشرسة التي يتعرض لها الإسلام في هذه الآونة ودعوة مخلصة إلى تطبيق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في حياتنا حتى نعيد أمجاد الإسلام السالفة ونصبح جديرين بأن نكون خير أمة أخرجت للناس واستعرضت المجلة الأقسام المختلفة للكتاب باستفاضة وشرح مسهب ووصفت مادته بأنها مادة قيمة جديرة بأن يقرأه كل عربي وكل مسلم وإذا كان المؤلف يخاطب المواطن اليمني بالمقام الأول فإنه أيضاً يطلق صرخته المخلصة لتصل إلى ضمير كل مسلم في أقصى بقاع العالم الإسلامي ليصحو على المخاطر التي يواجهها دينه في الوقت الحاضر والتي تتطلب أن نزداد تمسكاً بديننا وأن نجعله دستورنا في الحياة وأن نجعل من قضية تطبيق الشريعة قضية حياة أو موت لنا».

وفي العدد ٤٦ صادر في مارس ١٩٩٥م إستعرضت المجلة كتاب (بعض القضايا المعاصرة للأمة الإسلامية وتوجهات النظام العالمي الجديد) وخلاصة ذلك

العرض المنشور على صفحتين كاملتين وصفت الكتاب بأنه جدير بأن يحتل موقعاً مرموقا في مكتبة كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها لأنه يعرض في موضوعية وعمق لأهم القضايا التي تعني الأمة الإسلامية بصفة عامة والشعب اليمني بصفة خاصة ويرد على ما تعرض علماء الاسلام له هنا وهناك من تشكيك وافتراء وتشويه متعمد من قبل العلمانيين وغيرهم من أعداء الاسلام ولعل من أجمل ما في الكتاب أن مؤلفه لاينطق باسم حزب سياسي أو باسم هيئة أو جماعة ولكنه يدعوا في الآفاق الواسعة إلى تطبيق شريعة الله وسنة نبيه محمد ﷺ وقالت المجلة إن المؤلف يطرح أحداث التجارب الحيّة بايجابياتها وسلبياتها ويستخلص منها الدروس والنتائج في أسلوب سلس ومنطق سليم ويسوق أمثلة رائعة وفي الكتاب آراء مستنيرة وبحوث فياضة ويعالج المؤلف عدداً من أبرز القضايا الساخنة الآن في الساحة الدولية الفكرية والسياسية والاجتماعية ويعرض رؤية متكاملة من العنف والإرهاب والديكتاتورية والنزعات الحزبية والشورى والديمقراطية وغيرها وقدم المؤلف نهجاً موضوعياً وعملياً للوصول إلى الوحدة الاسلامية مؤكداً أن الطريق إليها ليس سهلاً لأن أعداء الاسلام سوف يبذلون كل ما في وسعهم لإفشال هذه الوحدة ويشرح أفضل السبل لتفادي مؤامرات الأعداء وإفشالها بإذن الله.

عرض الشيخ محمد عبد الرب جابر رئيس مجلس الشورى محافظة عدن لكتاب معركتنا في صحيفة الصحوة

ها نحن هؤلاء في هذا الزمن الصعب، وفي هذا الوقت بالذات وأمتنا العربية والإسلامية غافلة عما يراد بها، و يحاك لها من مؤامرات خطيرة و دسائس رهيبة، تنهب فيها أموالها وثرواتها وجميع خيراتها، ويستولي فيها على أوطانها ومقدساتها، وتسلب فيها حريتها وإرادتها، - والأمر كذلك - في حاجة ماسة إلى

هزة عنيفة توقظنا من سباتنا العميق، وتباعد بيننا وبين غفلتنا عن حقنا المغتصب وبترولنا المنهوب.

إن هذا الذي بين أيدينا يدق ناقوس الخطر منبها العرب و المسلمين إلى خطورة الدولة اليهودية، ومحذراً من أطماعها التوسعية اللامحدودة بإقامة دولتها الكبرى المزعومة من النيل إلى الفرات ومن الإسكندرية إلى المدينة، والعمل بهذا الصدد قائم وبحماس عجيب وتصريحاتهم وأقوالهم ووقوف أعداء الإسلام معهم ليحققوا لهم أطماعهم خير شاهد على ذلك وصدق الله القائل: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فهل أنتم أيها المسلمون لهذا الخطر مدركون؟ وإن أدركتم فماذا أعددتم لإيقاف هذا الزحف اليهودي والغربي الكبير الذي يستأصل الأمة العربية والمقدسات الإسلامية؟

والكتاب قيم، يوثق الأحداث ويردها إلى مصادرها الأصلية، وهو - أي الكتاب - جدير بالاقتناء والقراءة بتأمل حتى ندرك ما وراء العبارات ونتدارك الأمر قبل فوات الأوان، ونقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص متحدين ومتسلحين بالإيمان والقوة ومتمسكين بشريعتنا الإسلامية الغراء لا نرضى بها بديلاً، فهي - أي الشريعة الإسلامية - مصدر عزتنا وكرامتنا بل ونصرنا كما وعد الله سبحانه وتعالى بذلك بقوله: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الكتاب المعنون: «معركتنا مع اليهود فريضة جهاد وليست تطرفاً وإرهابا».

كما أن الكتاب: «ضوء على فتوى علماء اليمن حول حكم التطبيع مع اليهود وإعادة توطينهم في اليمن» لمؤلفه أبى عبد الرحمن صالح بن محمد حليس

اليافعي الكاتب الإسلامي الغيور على دينه ووطنه هو الكتاب العاشر من مؤلفاته وإصداراته المعاصرة، ويأتي متزامناً مع احتفالات شعبنا بالذكرى العاشرة لقيام الوحدة اليمنية المباركة، ومما لاشك فيه أن الوحدة اليمنية تعتبر نواه الوحدة العربية، ثم الوحدة الإسلامية، والتي ستكون قوة كبرى يحسب لها الأعداء ألف حساب وحساب، وهو ما يعمل له الأعداء ليلاً ونهاراً لتمزيق الشمل والفرقة بين المسلمين حتى يسهل ابتلاعهم، ووحدتنا اليمنية المباركة يسعى أعداؤنا بكل جهدهم لتمزيقها ولكن هيهات، فهي قدر ومصير شعبنا اليمني وأمل أمتنا العربية والإسلامية لإنهاء مدد الجهاد أبطال الحجارة في الدفاع عن حقهم وعدم التفريط في شبر من أرض فلسطين المسلمة، وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بمثلها، والقوة لا بديل عنها ولابد منها لحماية الحق المسلوب، ويتجلى ذلك بوضوح في إهداء المؤلف لكتابه الذي نقتطف منه بعض الفقرات، والكتاب يشتمل على أربعة فصول وكل فصل يشوقك إلى الفصل الذي يليه، ولا تود ترك الكتاب حتى تأتي عليه.

والفصل الأول يتحدث عن المخطط اليهودي الشامل لتحطيم مقومات الأمة الإسلامية ويستدل على ذلك بأقوالهم من أفواههم موثقاً ذلك بتوثيق عجيب عن مصدر القول وزمانه و مكانه اللذين قيل فيهما مع مناسبة القول.

والفصل الثاني يشتمل على نظرة سريعة إلى بعض تفاصيل الآثار و الأضرار التي ترتبت عليها تجربة التطبيع الرسمي مع اليهود في بعض البلدان العربية والإسلامية.

والفصل الثالث يشتمل على فتاوى علماء المسلمين حول حكم الإسلام في الصلح مع اليهود وفتوى علماء اليمن حول حكم التطبيع مع اليهود وإعادة توطينهم في اليمن، وبعض ما يجب بيانه عن تفاصيل المخطط اليهودي الخاص باليمن اليوم، وواجبنا ودورنا لمواجهته.

والفصل الرابع يتحدث عن بشائر النصر، نصر الله للمسلمين على اليهود، في القرآن الكريم و السنة النبويةِ المطهرة.

واكتفى بما مضى كنموذج على محتويات الكتاب الهامة والتي هي أكثر من تسعين عنواناً، ويطيب لي أنِ أقتطف من الكتاب هذا العنوان: «النفط العربي وقطط الأمريكان» أنقله لك لظرافته وطرافته وغرابته حتى تلمس إخلاص الكاتب وقوة حجته بل وصراحته، وحتى تعجب كيف تدلل قطط أمريكا وكلابها وسائر الحيوانات الأليفة فيها، من غذاء وكساء، ودواء، ومن أموال المسلمين و نفطهم ؟ بينما أبناء المسلمين - ويا للغرابة والبشاعة - يموتون جوعاً فلا يجدون ما يسد رمقهم، أو يداوي علتهم، أو يشبع جوعتهم، أو يكسو عورتهم، فكيف بأجسامهم ؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

انظر ما كتب الشيخ الفاضل محمد بن عبد الرب بن جابر رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح في محافظة عدن في صحيفة الصحوة العدد ٧٤٥ الخميس ٢١ رجب ١٤٢١ هـ - ١٩ أكتوبر ٢٠٠٠ م.

الـنـاس مـعـادن

روى البخاري ومسلم عن - أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»**.

وقد وجدت هذا الحديث بارزاً وواضحاً في أبي عبد الرحمن صالح بن محمد بن حليس اليافعي، كان رجل بارزاً في الحزب الإشتراكي وظل على ذلك سنوات، وشغل مناصب هامة في الحزب، وإذا كان قد تغلغل إلى قلب الحزب فإن الحزب لم يتغلغل إلى قلبه، وقد ظل جزء من هذا القلب في الظل لم يستطيع الحزب أن يصل إليه، ولأن الله لم يختم على قلبه وسمعه وبصره فقد مر بفترة

صحو أزالت عن عينه تلك الغشاوة التي كانت تحول بينه وبين الحق، فإذا به يشعر أنه كان يعيش في الظلمات وإذا به يحس أن الله قد أراد له أن يخرج من هذه الظلمات إلى النور الساطع. وهنا بدأ يعيد ترتيب أوراقة من جديد ويهدم كل ما بناه ليبني على أنقاضة ما يثبت أمام الحديد.

قامت ثورة في صنعاء سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م ثم قام حكم اشتراكي في عدن، وكان أبو عبد الرحمن - كما ذكرنا - من أعمدته قبل أن يمن الله عليه بالهداية، وكان الحكم في الشمال رجعياً عفناً في رأيه، ولكن هذا الحكم الرجعي كما كان يطلق عليه في نظر أبي عبد الرحمن وأشباهه لم يجد من ينصفه ويؤرخ له حتى أتى الله بأبي عبد الرحمن فأصدر كتاباً بعنوان: «الدور التاريخي والحضاري العلمي والجهادى للشيخ الزنداني وعلماء اليمن في مسيرة الإصلاح الشامل» وهو سفر ضخم، تضمن معظم الأدوار التي مرت بها هذه الثورة، ودور هؤلاء العلماء الأجلاء فيها وقد ظل دور هؤلاء مجهولاً حتى قيّض الله من الصف الأخر من تقدم لينصفهم.

إنه كتاب ضخم، يقع في (٧٦٣) صفحة، لقد أنصف العلماء والشباب الإسلامي حين تجاهلهم غيره، فجزاه الله خير الجزاء.

وأن أبا عبد الرحمن كتلة من النشاط، فما أن ينتهي من عمل حتى يبدأ عملاً جديداً فبعد مطالعتي للكتاب المذكور، ولأنني عايشت كل ما ورد في الكتاب، فقد عرفت قيمة الكتاب...

وهل انتهى دور أبي عبد الرحمن عند هذا الكتاب ؟ ... كلا، فقد أصدر كتاباً بعنوان «المعجزة المتجددة» وقد صدر منه الجزء الأول وقد أملاه علي ملخصاً ما فيه ثم أهداني نسخة منه بعد طباعته، فإذا فيه ما يثلج الصدر، إذ تتبع الصحوة

الإسلامية في القارات الخمس، وننتظر الجزء الثاني، وقد كان بدأ هذا الجزء، لولا أن طرأ ما حكم عليه إيقاف العمل الذي بدأ ليتفرغ لعمل ما هو أهم وهو موضوع التطبيع فأصدر كتاباً تحت عنوان «معركتنا مع اليهود فريضة جهاد وليست تطرفاً وإرهاباً» ضوء على فتوى علماء اليمن حول حكم التطبيع مع اليهود و إعادة توطينهم في اليمن، و قد جعله في أربعة فصول:

الفصل الأول: حول المخطط اليهودي الشامل لتحطيم مقومات الأمة الإسلامية اليوم.

الفصل الثاني: نظرة سريعة إلي بعض تفاصيل الآثار و الأضرار التي ترتبت على تجربة التطبيع الرسمي مع اليهود في بعض البلدان العربية و الإسلامية.

الفصل الثالث: فتاوى علماء المسلمين حول حكم الإسلام في الصلح مع اليهود. وفتوى علماء اليمن حول حكم التطبيع مع اليهود وإعادة توطينهم في اليمن، وبعض ما يجب بيانه عن تفاصيل المخطط اليهودي الخاص باليمن اليوم وواجبنا و دورنا لمواجهته.

الفصل الرابع: بشائر نصر الله للمسلمين على اليهود في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

هذا هو موجز عن هذا الكتاب، وهذه صورة مختصرة عن أنشطة أبي عبد الرحمن جزاه الله خير الجزاء، ونفع به الأجيال الصاعدة في يمن الإيمان والحكمة وفي كل أرض يذكر فيها اسم الله ويدين أهلها فيها لله بالإسلام دين الله الذي لا يقبل من أحد من خلقه غيره[1].

---

(١) انظر ما كتب رئيس تحرير مجلة النور في العدد (١١٣) رجب ١٤٢١ هـ - أكتوبر ٢٠٠٠م.

ما نشرت المجتمع الكويتية حول كتاب المؤلف معركتنا مع اليهود!!

في العدد (١٤٢٢) من مجلة المجتمع الكويتية صادر في ١٩ رجب ١٤٢١هـ الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠٠٠م نشرت نص فتوى علماء اليمن التي أوردها المؤلف وعلى ضوءها كتب كامل الكتاب ليؤكد كما قالت المجتمع على أن معركتنا مع اليهود ما هي إلا فريضة وجهاد في سبيل الله لتحرير الأرض ورفع الظلم والمعاناة عن الشعب الصابر المقهور وهذا الجهاد ليس تطرفا لأنه كفاح ضد المحتل الغاصب وليس إرهاباً لأنه دفاع عن الوجود الذي يحاول العدو اليهودي طمسه أو تذويبه من خلال المؤتمرات والإتفاقات والإملاءات التي تصب في نهاية المطاف لصالح تكريس الكيان المغتصب والدولة اليهودية التي تعمل للتوسع في كل الإتجاهات وبكل الوسائل متى لاحت لها الفرصة المواتية ولا يفوت المؤلف أن يخصص الفصل الأخير من كتابه للحديث عن بشائر نصر الله للمسلمين على اليهود كما وردت في كتاب الله والسنة المطهرة.

رسائل أخرى من صحف ودور نشر عربية وعالمية إلى المؤلف

كما بعثت العديد من دور النشر والشخصيات الأخرى برسائل إلى المؤلف سوف يتم استعراضها في إطار الكتيب الخاص بذلك إن شاء الله.

رسائل من الشيخ الفاضل الزنداني إلى المؤلف وأقوال بعض مشائخ وعلماء اليمن حول المؤلف

وقد بعث الشيخ الزنداني بعدة رسائل إلى المؤلف جاء في إحداها «فوضت أخي الكريم الأستاذ صالح بن محمد بن حليس اليافعي في جمع وترتيب محاضراتي ودروسي وإعدادها للطباعة ليستفيد منها الناس» و«أسأل الله العظيم أن يجزيه عني وعن المسلمين خير الجزاء كما اسأل الله سبحانه أن يجعل هذا العمل في ميزان أعمالنا وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين».

وفي رسالة أخرى يقول الشيخ الزنداني «إلى أبي عبد الرحمن اليافعي»: أرجو أن تهتم بما يتعلق بتكوين لجنة نصرة المظلوم التي قرر مؤتمر الوحدة والسلام إنشاءها للدفاع عن المظلومين وبخاصة أولئك الذين يظلمون بسبب انتصارهم لدينهم وأسأل الله أن يوفق الجميع والله يرعاكم.

الشيخ عبد الله الأحمر رئيس التجمع اليمني للإصلاح ورئيس مجلس النواب وصف أبا عبد الرحمن بأنه رجل منتج وأنه صاحب فكرة واضحة ونظر ثاقب وله مؤلفات كشف فيها أعداء الإسلام والوحدة اليمنية.

الأستاذ الشيخ الزنداني رئيس مجلس الشورى للتجمع اليمني للإصلاح قال: إن أبا عبد الرحمن رجل وفي صاحب مبادئ.

الأستاذ الشيخ جابر رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح في محافظة عدن عندما قرأ وسمع بعض نفثات شيطانية لبعض العلمانيين ضد المؤلف أنشد «يا ناطح الجبل العالي بهامته أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل!» وعنها قال: إنهم يبحثون عن الشمس في وضح النهار!!

من رسائل الشيخ المؤرخ عبد الله الناخبي

لقد أطلعني الابن الذكي ابو عبد الرحمن صالح محمد بن حليس اليافعي على الجزء الأول من مؤلفه المسمى «المعجزة المتجددة» وقد أهداه إلى مشكوراً. لكن مع الآسف لم أستطع قراءته لضعف بصري، لقد وهن العظم مني ومن قوة إلى ضعف ولله الحمد على ذلك، وأرجو من الله أن يجعل في ذلك خيراً لي. ولكن المؤلف أسمعني شيئاً عمن دخل الإسلام في القرن الماضي ولا غرابة، فأبو عبد الرحمن برز من وسط سرو حمير، قلم سيال ولسان قئول، وفكر وقاد، آثاره كثيرة، وأبحاثه مثيرة، وحججه ملجمة وقوية. ويخيل إلي أنه منذ بلغ سن الرشد وقد تزود بقدر مناسب من العلوم والمعرفة إنه بفكره الثاقب برزت أمامه اتجاهات متعددة ومناهج عديدة، فسلك منهجاً رآه سويا، وأحيط بدعاية واسعة فسلكه حتى أتى على آخره فإذ أمامه ظلام دامس فعاد الفكر إلى مناهج أخرى وتبين له بعد فكر عميق أن منهج الله هو المنهج الصحيح فبدأ السير وكان موفقاً فما كان إلا أن رأى السبيل سهلاً فسارع السير فإذا هو أمام آفاق تبدت له آفاق مشرقة ملفتة للنظر عبارة عن سفر الكون والإنسان والحياة أمام علوم ومعارف يقرأها من سفر هذا الكون وهنا اتسعت دائرة الحافظة فسجلت هذه المشاهد فرزق حافظة لا تنسى وذاكرة لا تطيش ومن قراءة آثاره أعلمُ أنه لا زال في مقتبل العمر وأمامه مستقبل زاهر والمستقبل للإسلام وهو من أبرز جنوده وفقه الله.

وهنا لي ملحوظة: لماذا اتجهت الجمهوريات الإسلامية إلى نسيان التاريخ الهجري التي عرفها المسلمون منذ القرن الأول. نرى الصحف ترقم صفحاتها بالأرقام الغربية ولم يعد للأرقام العربية أو المعربة مكان لا في الصحف ولا في المؤلفات الحديثة وحتى الوثائق لا أدري إلى أين تسير بنا هذه القيادة وهذا السؤال

أطرحه امام أبو عبد الرحمن وختاماً أحيي أبا عبد الرحمن وأشد على يديه وأتمنى له التوفيق والنجاح.

جدة ٤ ربيع أول ١٤٢٠هـ وفي رسالة سابقة أيضاً من الشيخ عبد الله الناخبي في ١٥ جمادى الثانية ١٤١٣هـ يقول إلى الابن النبيه والأخ في الله الوجيه الأديب الرشيد صاحب الفكر السديد أبى عبد الرحمن صالح محمد بن حليس اليافعي نفع الله به وسدد على طريق الحق خطاه.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

«فقد عشت ليلة مع كتابكم القيم وتجولت في معانيه وجذبتني معانيه وطفت في رياضة زاهرة في ظلالها الدانية فانجذبت إليه لوجود الصياغة الأدبية والأسلوب البياني الرائع واستخلصت في مروري الخاطف أن أديبنا الشاب قد مر بمراحل متعددة الجوانب وكانت حافظته الفذة تخزن المقروءات والمسموعات والمشاهدات وانتهت المرحلة الأولى بنتائج قاتمة حالكة الظلام فكانت الحيرة والتخبط بالرغم من هضم تلك المخزونات ولكن الحيرة لم تدم طويلاً إذ تلفت للمقابل فاهتدى إلى النور بتوفيق من الله وتبين له الفرق بين النور والظلام والحق والباطل والهداية والضلال ومن هنا بدأ رحلته الطويلة الثانية مسترشداً بوقدة من نور خزنتها حافظته منذ نعومة أظفاره أرسلت أشعتها في كل ذرة في كيانه هي معرفة الله الخالق وحينئذ بدأ رحلة النور الهادي واهتدى إلى المرشد الرباني الذي ربى جيلاً بل أجيالاً العلامة المرشد والموجه القدير عبد المجيد الزنداني علامة اليمن أعجوبة الزمن والصلب في الحق بلا مدافع إذا نطق أصغت القلوب لنطقه وإذا دعا استجابت الأرواح لدعوته وهنا وجد أبو عبد الرحمن ضالته واتسعت مساحة حافظته وخزنت ما شاء الله لها من تخزين الكثير الطيب فكانت باكورة الثمر الطيب كتابه القيم الذي بين أيدينا أمدته الحافظة الكثير النافع والجميل المفيد

ساعده الذكاء الوقاد والذاكرة النيرة فبدأ يعطي الجمهور ما يلذ ويطيب بأسلوب رائع وبيان واضح يعطي فيضا من غيض ورشفة من بحر يعطينا قبسات نورانية ونفحات ربانية وجرعات إيمانية في رحلته الثانية إتسع لديه أفق العلوم والمعارف فهو يرينا في كتابه القيم آيات الله الكونية ويجعلنا نشاهد عظمة الله من ضربه الأمثال مستلهما من الموجه القدير القدرة على التعبير وإقامة الحجة لئلا نضل الطريق لقد كانت فرحتي بلقائكم لأول مرة وإن لم أتبين ملامحكم لضعف النظر وكانت الفرحة الأشد بكتابكم كفرحة العطشان إلى الماء البارد الزلال وفرحة الأب بابنه البار لهذا كان كتابكم سميري طيلة الليل وأرجو أن يكون اللقاء بكم قريبا ولقد تبين لي أن الله منحكم بركة في العمر والوقت ولا زلتم في مستقبل الشباب بارك فيكم ونتطلع إلى المزيد..

إن كتابكم الضخم الجامع الشامل الذي حوى بين دفتيه منهج الله في كل جوانب الحياة عبادة وتعاملاً وجهادا وسياسة واجتماعا وعسكريا لجدير بالقراءة والاقتناء والتطبيق وقد وفقكم كل التوفيق في عرض منهج الله والأحاديث والمحاورات والرسائل الزندانية وغيرها من آثار علماء اليمن المعاصرين ومن قبلهم فجزاكم الله خيراً».

ولو عرف العالم البشري جانبا واحداً من مئات الجوانب التي رسم خطوطها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لوسع هذا الجانب البشرية كلها كالكليات الخمس: «حفظ الدين، حفظ العقل، حفظ النفس، حفظ المال، حفظ النسل».

ولو قام بشرحها العلماء والخبراء وكل في موضع اختصاصه لشمل الخير والسعادة البشرية كلها فكيف إذا درست الجوانب كلها «ذكرتم عن الصحوة» إنها بسمة الوجود وأمل العالم الإسلامي وشرحتم طرفاً منها لا فُضَّ فوك إلا أنني

أخشى عليها من إنصاف المتعالمين من الغلو فيقعون في المزالق التي تعوق المسيرة وتسئ السيرة وتضر بالسريرة ولكن لنا أمل بالقيادات من علماء الإسلام الربانيين الراسخين في العلم بما تشمله كلمة العلم أن تكون يقظة وحريصة على صحة السير وسلامة التوجيه.

أكتب لك أيها الإبن الصالح وقلبي يعتصر دماً بالوحدة الصليبية الصهيونية والبوذية والوجودية على الإسلام بينما المسلمون في شغل شاغل في الدس لبعضهم بحكم الخلافات الضالعة في اللغو بعد أن تمزقت وحدتهم وصاروا شيعا وأحزاباً شيعة وباطنية وقاديانية وأحزاباً اشتراكية وبعثية وعلمانية.. الخ ويدعي الجميع أنهم مسلمون.

وما يجري في بلاد الإسلام نتيجة لذلك من قتل وسلب وتشريد وتأميم ومصادرة وإبادة وموقف رؤساء المسلمين يكتفون بالشجب والاستنكار فقط بعد أن أوقفوا دعاة المسلمين وجمدوهم بل واعتدوا عليهم وزجوهم في السجون وأبعدوهم عن الساحة لأنهم يقولون ربنا الله ويطالبون بإقامة منهج الله وشريعته.

ابني العزيز وأخي في الله هذه نفثه من صدر وآهات شيخ تجاوز المائة كما يقدرون ومنذ نعومة أظفاري ونحن نجري وراء تيار مغلف سئمنا الكلام ملته الأسماع وعافه الذوق ولا نرى إلا عملاء والأعداء يقولون قليلا ويعملون كثيراً وبعد فقد ضاق الصدر ونفذ الصبر فإلى الله المشتكي وهنا أمسك عن عنان القلم قائلا أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم وعلى من ضمه مجلسكم طالبا منكم الدعاء ولكم منا وتقبل فائق الشكر والتقدير على هديتكم الثمينة وإلى لقاء قريب إن شاء الله ودم لوالدك المخلص المعتز بك وبأمثالك وفقك الله ورعاك.

صحيفة أكتوبر في عدن «أهلاً حليس»: «مرحباً أبا عبد الرحمن في العام ١٩٩٣م عندما احتفت عدن بعد غياب طويل بوصول إبنها المخلص إليها عابراً وممهداً للعودة والاستقرار».

كتبت صحيفة ١٤ أكتوبر العدد ٩٠٧٧ صادر يوم ٢٤ جماد الأول ١٤١٤هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٣ م بعنوان «أهلا حليس» وقالت: «لسنا بحاجة للرجوع إلى الذاكرة التي سجلت حضوراً ثقافياً وصحفياً لزميلنا العزيز بر من أن نحفر الذاكرة لتذكر الحاضر فيها».

حليس كان حاضراً وسيبقى في الذاكرة مناضلاً وساعياً للحق فكهاً ومتندراً ووديعاً نحيلاً جعله رمزاً لرؤية الذات الوديعة لدى الكثيرين ساعياً للمعرفة في كل ظرف وكل لحظة. لقد كان اليقين نهج سعيه القلق المقلق.

«أهلا بك أيها العزيز الذي كان يتوجب علينا أن نستقبلك بعود سواك أشد نحالة وعود ند أشد نحالة منك».

وفي العدد ١٠١٢٠ الصادر في ٢شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١١ مارس ١٩٩٧م أثناء زيارة المؤلف لعدن نشرت الصحيفة ترحيبا بعنوان «مرحبا أبا عبد الرحمن» قالت فيه: «الشيخ أبو عبد الرحمن اليافعي صالح بن محمد بن حليس يتواجد هذه الأيام في عدن بين زملائه وإخوانه وأصدقائه ونحن نقول له مرحبا بك نزلت أهلا وحللت سهلا متمنين له حياة سعيدة وإقامة هانئة».

وترحيب من صحيفة الصحوة

ونشرت صحيفة الصحوة في العدد ٥٦٦ الصادر في ١٤ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٩٧م تحت عنوان «أبو عبد الرحمن في عدن» قالت: «يحل

ضيفا على عدن هذه الأيام الشخصية الاجتماعية والعلمية الشيخ أبو عبد الرحمن صالح بن محمد بن حليس اليافعي وذلك بعد فراق دام سنوات طويلة.

قدوم الشيخ صالح بن حليس اليافعي أعاد للكثيرين ذكريات طيبة عن رجل عاش للحق فعرفه واتبعه.

لذلك نقول له أهلا بك في بلادك في صنعاء وفي عدن وفي يافع وفي كل مكان من أرضك حللت أهلا ونزلت سهلا وعلى الرحب والسعة.

من رسالة د. مأمون فريز جرار - رئيس رابطة الأدب الإسلامي مكتب الأردن

لقد سعدت كثيراً برسالتكم الكريمة وكتبكم التى حملتموها وأستاذي أحمد الجدع. وقد اطلعت على تلك الكتب ووجدتها نافعه، تحمل هم الإسلام، وتدعوا إليه وتقدم للمؤمنين الأدلة البينة، لتزيدهم إيماناً وتقدم لغير المؤمنين أدلة الإيمان.

ولعل من المفيد يا أخي الكريم أن تترجم هذه الكتب إلى اللغات الأخرى لتكون وسيلة من وسائل الدعوة بتقديم الشواهد على أن الإسلام هو الدين الخاتم وأن محمداً رسول الله ونبيه حقاً وترجمة هذه الكتب تقوم بها الحجة على من يطلع عليها ويرى شهادات علماء وقسس كانوا على الضلال ثم شرح الله صدورهم بالإيمان فبارك الله فيكم وسدد خطاكم، ونفع بكم.

فمنذ عرفتكم عرفت فيكم العلم وبعد النظر، والتجربة العريضة والعميقة، والحرص على مرتع صباكم اليمن السعيد وعلى مصلحة العرب والمسلمين في مختلف ديارهم والحمد لله الذي ردكم الى دياركم سالمين آمنين، وجعل لكم فيها قدم صدق، وفتح لكم مجالات العمل الخيّر. وهذا ما يتجلى في سيرتكم التي

تضعونها في كل كتاب من كتبكم ومن مظاهر نشاطكم مركز البلدة الطيبة، ولعلنا نسعد بلقائكم في الأردن إن يسر الله لكم الزيارة أسال الله أن يبارك جهودكم. ويعينكم كل خير، ويهيئ لكم من أمركم رشداً، وأن ينفع بكم.٢٠/١/٢٠٠٢م.

وفي رسالة أخرى يقول د. مأمون حفظه الله: «لقد عرفتكم وأنتم شعلة من النشاط والهمة ومن أصحاب العزائم القوية التي تتطلع إلى المعالي وإلى ما فيه صالح هذه الأمة لكي تخرج من النفق المظلم وتسعى في طريق الهداية الذي جعلت فيه قائدة للأمم وبهمة المفكرين والصالحين من أبنائها ستعود بإذن الله إلى موقع الريادة والقيادة وفيما تكتبون بشائر لعودة الأمة إلى موقعها بإذن الله فالمعجزة المتجددة تجذذ للناس الإيمان وتزيدهم يقينا أسال الله أن يبارك في جهودكم ويعينكم على الخير ويهيء لكم من أمركم رشداً وينفع بكم. الأردن ١ مايو ٢٠٠٢م.

قصيدة الأستاذ حسن بن يحي الذاري
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

حي ابن يافع فارسا سباقا ... يملي بياناً رائعاً منساقاً
في كل ما خطت يداه بقدرة ... تستوعب الإبداع والإشراقا
حييت من فذ نجيب ماهر ... حمل اللواء في عزمه مشتاقا
للذود عن دين حنيف خالد ... حسم الشرور وطبق الأفاقا
لله من قلم أنار لجيلنا ... سبلا بها كم متع الأذواقا
رسم الحقائق كاشفا أسرارها ... ببراعة كم مزقت أطواقا
لغشاوة كادت بشؤم ظلامها ... تغشى العقول وتخضع الأعناقا
ما صالح إلا هزبر باسل ... خاض الغمار ولم يهب إرهاقا
حييت خير أخ وعشت مجاهداً ... حراً أبيا مبدعاً عملاقاً
فوق الرواسي الشامخات محلقاً ... لا ترهب الإرعاد والإبراقا

١٢ محرم ١٤٢٢هـ الموافق أبريل ٢٠٠١ م

ويقول في مناسبة أخرى:

شيخ البحوث الفارس المقدام

همم له فيها يروق نظام

تالله أن حليس أبرع كاتب

شهدت له بتفوق أقلام

صورة لقرار رئيس الجمهورية بشأن منح وسام الوحدة اليمنية أعلى وسام في الجمهورية اليمنية للمؤلف مع بعض رسائل من العلماء والباحثين والسفارات والهيئات الإسلامية العالمية وبعض مقتطفات مما نشرته بعض المجلات اليمنية العربية حول بعض إنتاج المؤلف وسوف تصدر في الصفحات الأخيرة من الكتب القادمة بإذن الله!!

عنوان المؤلف: ص. ب رقم ١٧٧٩٤ بير عبيد - شميله

صنعاء الجمهورية اليمنية